

## هذا خلق الله ( حلقة ٢١ ) لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة  
الاخوات نواصل حلقاتنا في برنامجنا هذا خلق الله - [00:00:02](#)

ونسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا وتعظيما له جل وعلا. ونحن نتفكر في مخلوقاته نتفكر اليوم ايها الاخوة والاخوات في مصانع  
عجيبة على وجه الارض. العادة في المصانع ان تكون في اطراف المدينة - [00:00:22](#)

حتى لا تفسد الهواء وتلوث البيئة. ولكن هذه المصانع التي معنا اليوم مصانع قريبة من نراها في بيوتنا وشوارعنا ومنها ما هو متنقل  
ومنها ما هو ثابت في مكانه. هذه المصانع - [00:00:42](#)

هي مصانع ربانية تصنع لنا مادة الحياة والغذاء على وجه الارض. هذه المصانع تتجسد في هذه النباتات والحيوانات على وجه الارض.  
ايها الاخوة والاخوات اجسامنا تحتاج الى توليد حرارة حرارة دائمة والحرارة تحتاج الى وقود. وهذا الوقود هو الاكسجين الذي -  
[00:01:02](#)

نتنفس في الهواء فيدخل الاكسجين في الرئتين ويحرق الطعام الذي في اجسامنا. يتحد الاكسجين مع الكربون الذي آآ يكون في  
غذاؤنا وينتج عنه ثاني اكسيد الكربون. ثاني اكسيد الكربون معروف ومن الغازات السامة والقاتلة بالنسبة للانسان - [00:01:32](#)  
فيخرجه الانسان بالزفير. اذا استمر هذا الحال ان الانسان يأخذ الاكسجين اه تنفس ثم يخرج الكربون او يخرج ثاني اكسيد الكربون.  
وعلى الارض مليارات من البشر. فلا بد ان ينفذ - [00:02:02](#)

هذا الاكسجين وتنعدم الحياة على وجه الارض. فما العمل؟ كيف اه يصنع هذا الاكسجين اللازم لحياة الانسان على وجه الارض. هنا  
تتجلى حكمة الله وقدرته ورحمته في هذه المصانع عجيبة في هذه النباتات. النبات يحتاج اه في غذاءه وحياته وتكوين ثماره -  
[00:02:22](#)

الى الكربون. اين يجد هذا الكربون؟ يجده في الهواء في ثاني اكسيد الكربون. فتأملوا في هذه المقايضة العجيبة بين الانسان والنبات.  
ثاني اكسيد الكربون سم قاتل للانسان وفي الوقت نفسه هو - [00:02:52](#)

حذاء متكامل للنبات. فنخرج من اجسامنا هذا السم بالزفير ثاني اكسيد الكربون فيأخذه النبات من الهواء ويصنع به غذاءه وثماره  
التي يتغذى عليها الانسان ايضا وهذا الصنع يكون بعملية عجيبة تسمى البناء الضوئي. يمتص النبات الماء من الارض وما فيه من  
المعادن - [00:03:12](#)

واوراقه تأخذ ثاني اكسيد الكربون من الهواء. هناك مادة خضراء في اوراق النبات وهي مكان صنع هذا الغاز الاكسجين. هذه المادة  
الخضراء التي تسمى الكلوروفيل في اوراق النبات يحصل بين اه هذه المادة الخضراء والماء الذي امتص من الارض وثاني اكسيد -  
[00:03:42](#)

كربون يحصل بينها تفاعل عجيب. اه عن طريق ضوء الشمس. في عملية البناء الضوئي آآ يحلل النبات ثاني اكسيد الكربون ويذيبه  
في الماء والمعادن ويخرج لنا الاكسجين. يحل تركيبة ثاني اكسيد الكربون فيخرج الاكسجين ويأخذ الكربون - [00:04:12](#)  
لصنع غذاءه فتتكون في النباتات الفيتامينات والكربوهيدرات. وهي ايضا مما يتغذى عليها الانسان تأملوا في هذه المقايضة الجميلة  
بين الانسان والنبات وهذه العملية العجيبة التي يتم فيها صنع الهواء النقي للانسان باخراج الاكسجين من النبات ثم ايضا صنع آآ

الكربوهيدرات - [00:04:42](#)

والنشويات والفيتامينات في النبات والنبات مصدر غذاء للانسان على وجه الارض يقول الله تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ فخرجنا منه خضرا نخرج منه [00:05:12](#)

محبا متراكبا وكأن هذا فيه اشارة الى ان هذا الحب المتراكب يخرج من هذه المادة الخضراء. قال فخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا. ومن النخل من طلعها قنوان دانية. وجنات من اعناقها - [00:05:32](#)

والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه. انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه. ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون حقا عندما تنظر في هذه الانواع المختلفة على وجه الارض للنباتات انواع لا - [00:05:52](#)

يوصيها الا الله بالملايين على اختلاف اشكالها والوانها وازهارها وثمارها وطعومها. وهي تتكون من مادة واحدة كما هو معروف نبات اه غذاءه من الكربون غذاء واحد اه يمتص ماء واحدا يسقى بماء واحد وتراب واحد ولكن انظر في هذا التنوع العجيب في آآ -

[00:06:12](#)

اه الثمار في اشكالها وطعومها وروائحها والوانها. وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب شرع ونخيل صنوان وغير صنوان. يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. ان في - [00:06:42](#)

لايات لقوم يعقلون. اه الارض هكذا يعني آآ يمتص منها النبات هذا الماء وما فيه من المعادن وكما عرفنا يعني تركيبة هذه العملية في صنع الغذاء يعني هي تركيبة ومعادلة واحدة. لكن تأملوا في هذا يعني التفاوت البديع. العناصر التي - [00:07:02](#)  
من النبات معلومة كما عرفنا. ومادة الغذاء واحدة. والماء واحد. فكيف يتنوع هذا النبات بهذا التنوع العجيب بل النوع الواحد اه تجده يختلف في طعمه هذا حلو وهذا حامض وهذا مر وهو من نوع واحد - [00:07:32](#)

سبحان الله تعالى بقدرته ورحمته جعل في بذور النبات عناصر التخطيط النووي في الخلية التي يختلف بسببها نوع النبات وطعمه وشكله وصفاته كما هو في الانسان والحيوان كما في اه الشفرة الوراثية في الانسان والحمض النووي فذلك هناك في كل بذرة - [00:07:57](#)

ايضا تخطيط نووي وصفة هذا النبات التي الذي سيخرج من هذه البذرة. فسبحان الله وتأملوا كيف يعني هذا التخطيط الالهي بحكمة ودقة في الصنع حتى يخرج الله تعالى لنا كل هذا - [00:08:27](#)

الانواع من الثمار المختلفة في الوانها وطعومها واشكالها. وفيها الغذاء المناسب سبحان الله حقا كما قال الله تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج اسرة وذكرى لكل عبد منيب. ثم ايضا تنتقل الى المصانع التي تصنع لنا - [00:08:47](#)  
المادة البروتينية والدهنية التي يحتاجها الانسان. الانسان جسمه يقوم على المادة البروتينية يحتاج اليها وتأمل كيف جعل الله تعالى الحيوان اعظم مصدر للبروتين على وجه الارض الذي يحتاجه الانسان في لحم الحيوان ولبنه ودهنه. مع ما يوجد فيه من فيتامينات - [00:09:17](#)

اه ما يحتاجه الانسان في غذاءه فسبحان الله هذه الحيوانات مصانع متحركة ومخزون دائم اللحم والحليب والسمن. وسبحان الله تكون حية هي كائنات حية. فلا يفسد اللحم بل هكذا ينمو ويكون لحما يعني طريا طازجا. فسبحان الله هذا من العجائب - [00:09:47](#)  
من عجائب هذه الحيوانات ان هذه الحيوانات اللبونة اكلات العشب غذاؤها العشب كما عرفنا في النبات يعني المادة التي يتركب منها النبات الكربون يعني هي مادة نشوية سكرية يتغذى عليها - [00:10:17](#)

الحيوان بمقتضى الطبيعة ان ينتج الحيوان كذلك مادة نشوية واذا بهذا الحيوان يكون هذه المواد البروتينية في لحمه. سبحان الله! حقا كما قال الله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما - [00:10:37](#)

حملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذلناها لهم فمئها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب فلا يشكرون. فتأمل في صنع اللحم مع ان هذا الحيوان يتغذى على العشب الذي في الحقيقة - [00:10:57](#)

يتكون من الكربون مادة نشوية لكن هكذا اه ينتج هذا اللحم وما فيه من البروتينات. ثم كذلك انظر الى اية عجيبة اخرى في الحيوان. كما قال الله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة. نسقيكم مما في بطونها. من بين - [00:11:17](#)

او قال وان لكم في الانعام لعبرة. يسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين الحيوان عندما يأكل آآ الطعام وينهضم الطعام في المعدة وهذه المادة - [00:11:37](#)

المهضومة اه تنتقل الى الامعاء. هناك كما هو معلوم الدم يمتص من الامعاء. المادة الغذائية على الجسم يوزعها على الجسم فيأخذ المواد الغذائية ويذهب بها الى الغدد اللبئية. وهناك في الضرع في الغدد اللبئية هذه الغدد تحول هذه المواد تأخذ من - [00:11:57](#) دم بعض المواد المناسبة وتكون هذا اللبن الصافي الابيض. كما قال الله تعالى من بين فرث ودم. سبحان الله! سبحان الله! هذا الفرث الذي يعني كانه فضلات في الامعاء الدقيقة - [00:12:27](#)

يتمص منها الدم الغذاء المناسب. تأمل اذا هذا اللبن اولا كان في الفرث اصله في الفرث فيمتص الدم من الفرث الغذاء المناسب ثم يأخذه الى الغدد اللبئية ثم تمتص من الدم المواد التي يتكون منها هذا اللبن الصافي فكأنها - [00:12:47](#) كل من خرج من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين. وهو ايضا مصدر مهم للانسان في طعامه في هذه البروتينات والفيتامينات. فسبحان الله يعني انظر يعني في هذه المصانع الربانية العجيبة على وجه - [00:13:17](#)

الارض مصانع لا تفسد الحياة بل تصلح الحياة بالاكسجين النقي الغذاء النافع للانسان في الحيوان والنبات. فحقا هذا خلق الله نسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا بعظمته تعالى ان يجعلنا من عباده الشاكرين المتفكرين في اياته الشاكرين لنعمه والحمد لله رب العالمين - [00:13:37](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:14:07](#)